باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

دواء الصلع

الصلع لا يؤلم ولا يتعب ولكن الوجه يشوّه بهِ والعين تابى النظر اليهِ ولا سيما اذا اصاب الشبان او الكهول . وهو درجات اخفها خفة الشعر حتى يكاد جلد الراس يظهر من تحتهِ واشدها زوال الشعر تمامًا . وقد لا يقتصر على الراس بل يعمّ الحاجبين والجفنين والبدن كلهُ من قمة الراس الى اخمص القدم

وقد يكون الصلع محليًا فتتعرّى بهِ بقع صغيرة من الراس ويحدث ذلك للشبان والشابات من غير سبب ظاهر لكنهُ يشفى اذا عولج العلاج المناسب و يعود الشعر الى النمو بعد ثلاثة اشهر او اربعة وقد يعود هذا الصلع بعد ذلك ثم يشفى ثانية باستعمال العلاج المناسب ولاسيما اذا كان الشخص المصاب بهِ حديث السن . وهو يعالج هكذا يؤتى بدهون اليود وتدهن بها البقع التي زال الشعر منها مرة كل ليلتين و يصنع مزيج هكذا

صبغة الدراح (الكنثريدس)	اوقيتان طبيتان
حامض خليك (اسيتيك)	اوقية
جليسرين	½ درهم
روح حصى اللبن (حصلبان)	اوقية
ماء الورد	٨ اواقي

وتبل خرقة وتوضع على تلك البقع مرتين في النهار

وقد شاهدنا بدوية شفت ابنة مصابة بهذا الصلع بمحوق احمر نظفهُ الآن اكميد الزيبق جيلتهُ بالزيت وكانت تدهن بهِ البقعة الخالية من الشعر فعاد الشعر الى النمو بعد بضعة اسابيع

وكثيرًا ما يحدث الصلع من تقشر جلد الراس فيكون علاجهُ بعلاج جلد الراس نفسهِ لانهُ يكون مصابًا بما يشبه داء الاسكريوط ويعالج هكذا : يُصنع مزيج من اربعة اواقي من الصابون ودرهمين من روح حصى اللبن واربع اواقي من السبيرتو المصحح ويفرك جلد الراس بهِ جيدًا ثم يغسل من هذا الصابون ويشف

وهذا الغسول قد يجفف الشعر ويجعله قصفاً ويهيج جلد الراس اذا استعمل وحده ويمنع ذلك بدهن الراس بعد تنشيفه بالبومادا مركبة من المواد التالية

رزورسين resorcine	١٠	قمحات
كبريت مرسّب	٢٠	قمحة
دهن الصوف	٠١	درهم
فاسلين ابيض	٠١	اوقية

ويمكن الاستغناء عن البومادا بدهون مركب من نصف اوقية من زيت اللوز ودرهم ونصف من الرزورسين وخمس نقط من زيت الورد وخمس اواقٍ من السبيرتو المصحح

ولا يجوز ان يدنو مستعمل هذه العلاجات من شمعة مشتعلة او قنديل غاز مشتعل لانها تشتعل حالاً وقد تصل النار الى الشعر فيشتعل ايضاً اذا كان مبلولاً بها لما فيها من السبيرتو والزيت

ملكة الصدق والمجاهرة بالحق

يظن كثيرون من الناس ومن كبار العلماء انهم اذا نشروا القواعد الدينية في الكتب والرسائل والمجلات اصلحوا بها حال الناس وردعوهم عن المنكرات وجعلوهم ادباء فضلاء كما يجب ان يكونوا . فتصلح البلاد وترتقي وتصير مثل ارقى البلدان الاوربية . ويضحكنا من هؤلاء العلماء اقتناعهم ان ما يكتبونهُ لا يحتاج الاَّ ان يقرأهُ الناس حتى يعملوا بهِ فيصلح حال الدنيا . ولم نرَ وهماً اسخف من هذا الوهم ولا غروراً اشد من هذا الغرور . وبالامس كان احد هؤلاء العلماء يتلو علينا فصلاً كتبهُ في اصلاح السيرة والسريرة وعززهُ بالآيات والاحاديث وكان يتلوهُ طرباً جزلاً لبلاغة عبارتهِ وهو يحسب ان البلاغة اعلق بالنفوس واقرب الى الاقناع من كل الادلة العلمية والاساليب العملية فلما اتمَّ قراءة فصلهِ تلونا عليهِ سطراً واحداً من مقالة نشرناها في هذا الجزء من المقتطف موضوعها افعال الاطفال قال فيهِ الشهير دارون عن احد اولادهِ وكان قد سرق سكراً وانكر ذلك وعمرهُ سنتان وثمانية اشهر " ومن ثمَّ اخذنا نرى فيهِ ملكة الصدق والمجاهرة بالحق فنشبَّ صادقاً حرًّا على احسن ما نشتهي ". وقلنا لهُ هكذا تربى الامة على الصدق والعدل والمجاهرة بالحق بتربية هذه المناقب في اطفالها سواء كان المربون لها شديدي التديُّن او كانوا ملحدين مثل دارون وهكسلي نعم ان التربية الدينية تساعد كثيراً على التربية الادبية ولكنها لا تفيد الفائدة المطلوبة ما لم تقترن بالارشاد اليومي

في الصغر لتقوية ملكات الخير في النفس ونزع ملكات الشر منها واسهبنا في هذا الموضوع حسب ما اقتضاهُ المقام

وبعد ساعة من الزمان خرجنا لبعض امرنا فرأينا خادماً في بيت جارنا اجلس طفلهُ على مصطبة داخل الباب وعمرهُ نحو سنتين وجعل يعلمهُ ويغرس في ذهنهِ المناقب الادبية التي يمتاز بها كثيرون من الاطفال في هذا القطر وفي كل بلدان المشرق مثل قولهِ "فلان" فيقول الطفل "ابن كلب" واذا اخطأ في لفظها شتمهُ وعلمهُ صحة اللفظ وهلمَّ جرًّا مما تعافهُ النفس وتأباهُ الاسماع. فوقفنا ونحن نقابل بين ما فعلهُ دارون وما يفعلهُ اكثر الشعب الانكليزي في تربية اطفالهم وبين ما يفعلهُ هذا الخادم ويفعلهُ اكثر اهالي هذا القطر في تربية الاطفال فاسودَّت الدنيا في اعيننا ورأينا المستقبل مظلمًا مكفهرًّا لان التربية الصحيحة ان لم تكن من الصغر لم تأتِ بفائدة فكم من رجل من ابناء هذا القطر تلقَّى العلوم في اعلى المدارس الاوربية ثم هو لا يستطيع ان يكبح جماح نفسهِ عن ادنى الخلل عن الكذب والوقيعة والانتقام وما اشبه مما تترفع عنهُ نفس الحر وما ذلك الاَّ لانهُ لم يربَّ من صغرهِ على مكارم الاخلاق

الاعتناء بالشعر

الشعر جسم حي يتغذى كما يتغذى غيرهُ من اعضاء الجسم فيقوى بالغذاء ويجوع كما يجوع غيرهُ من الاعضاء فيضعف بالجوع. وغذاؤهُ من الدم الذي يرد الى اصولهِ بالاوعية الدموية المتصلة بهِ فكل ما يقوي الدورة الدموية يزيد توارد الدم الى اصول الشعر فيسهل عليهِ التغذية وتقويتهِ

التعرُّض نافع وضار

مررنا بالامس على طريق من الطرق الزراعية جنوبي بنها وكان الوقت الظهر تمامًا واشعة الشمس تتدفق عمودية كأنها هابطة من اتون مضطرم ثم مررنا بجمال تسير الهوينا وعلى رحالها اطفال لا يزيد عمر الطفل منهم على ثلاث سنوات او اربع وهم عراة حاسرون لا شيء على ابدانهم ولا على رؤوسهم وكان والدوهم يسيرون بجانب الجمال لا يخافون عليهم ضيماً. ولا شبهة عندنا انهُ لو وقف طفل من اطفالنا حينئذٍ ربع ساعة حاسر الراس لا صيب بالزعن او بهزة الحائط ولا ينجو اولئك الاطفال من ذلك الاَّ بفعل العادة. لكن اذا عُرِّض عشرة اطفال للشمس لا يعتادها خمسة منهم حتى يموت الخمسة الآخرون